قمة «بريكس» تنطلق اليوم في قازان الروسية وتولي اهتماماً للوضع المتفاقم في المنطقة

بوتين: تعاوننا مع الإمارات مهم.. ابن زايد: التبادل التجاري تجاوز الـ١١ مليار دولار

بينما تنطلق في مدينة قازان الروسية، اليوم الثلاثاء، أعمال القمة السادسة عشرة لمجموعة «بريكس»، بمشاركة قادة الدول الأعضاء وعلى رأسهم الرئيسان الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين، أكد الأخير أن التعاون بين روسيا والإمارات العربية المتحدة على الساحة الدولية مهم للقضايا ذات الطابع العالمي، وجاء ذلك خلال لقائه الرئيس الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان في موسكو أمس.

القمة التي تستمر إلى ما بعد يوم غد الخميس، وتشارك فيها الدول الأعضاء المنضمة حديثاً إلى المجموعة وهي مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات والسعودية، تبحث على مدار ثلاثة أيام التحديات الاقتصادية التي تواجه دول المجموعة التي تهدف إلى تيسير العمليات التجارية وإبرام المشاركات والاتفاقات بين الدول الأعضاء، كما تناقش القمة دعم الاقتصادات النامية والتبادل التجاري بالعملات المحلية، إضافة إلى مناقشة القدرة على الدعم المالي وفق المواثيق المتفق عليها، وسط توقعات بأن تصبح «بريكس» أكثر قوة تأثيرية في الاقتصاد العالمي.

ويولي القادة المشاركون في قمة «بريكس» أهمية خاصة لمناقشة القضايا الدولية الراهنة مع التركيز على الوضع المتفاقم في الشرق الأوسط وتفاعل دول «بريكس» والجنوب العالمي لمصلحة التنمية المستدامة، كما يناقش رؤساء الدول الأعضاء في المجموعة التوسع المحتمل للمجموعة من خلال الإنشاء المحتمل لفئة جديدة من «الدول الشريكة».

في الأثناء، عقد الرئيسان بوتين ومحمد بن زايد، أمس الاثنين، محادثات في العاصمة الروسية موسكو، ناقشا فيها أهم المستجدات حول العالم، وقال بوتين خلال اللقاء: إن التعاون بين روسيا والإمارات العربية المتحدة على الساحة الدولية مهم للقضايا ذات الطابع العالمي، وأضاف: «إن تفاعلنا مهم للغاية ليس فقط في الشؤون الإقليمية، ولكن أيضاً في القضايا ذات الطابع العالمي، ونحن نتفاعل بنشاط في المنظمات الدولية، التي تجتمع إحداها في قمة في قازان غداً وكذلك في المنصات العالمية الدولية الكبرى مثل منظمة الأمم المتحدة»، حسب وكالة «سبوتنيك».

بدوره، قيم الرئيس الإماراتي عالياً علاقته مع الرئيس بوتين على المستوى الشخصي والعملي، وقال إن العلاقات بين الإمارات وروسيا تشهد تطوراً نوعياً في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة.

وأوضح ابن زايد أن «حجم التبادل التجاري بين روسيا والإمارات تجاوز الـ11 مليار دولار في 2023، وأبو ظبي مستعدة لبذل الجهود من أجل نموه»، وقال إن روسيا أسهمت إسهاما كبيراً في إرسال رائد فضاء إماراتي إلى الفضاء.

وأكد الرئيس الإماراتي أن بلاده تعتزم مواصلة بذل الجهود لتنسوية العلاقات في أوكرانيا وتبادل الأسرى، وأردف ابن زايد: أنتهز الفرصة لأشكر روسيا على الوساطة في تبادل الأسرى وهي الوساطة الـ19. وأعتزّ في العمل معكم والإمارات مستعدة لأي جهد إضافي فيما يصب بمصلحة جميع الأطراف ويدعم السلام في العالم.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، صرح الرئيس الإماراتي، خلال اللقاء، بأن الإمارات تعمل للتوصل إلى اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة مع الاتحاد الأوراسي، وقال ابن زايد إن «إبرام اتفاقية شراكة بين الإمارات والاتحاد الأوراسي سيمثل خطوة مهمة لتعزيز العلاقات مع روسيا».

وأول من أمس الأحد، وصل الرئيس الإماراتي إلى موسكو، وأجرى من نظيره الروسي محادثات غير رسمية في مقر إقامة بوتين في نوفو أوغاريوفو بضواحي موسكو، وناقش الرئيسان تطوير العلاقات الاقتصادية الثنائية، كما تطرق الرئيسان إلى القضايا الإقليمية، ولاسيما الصراع في أوكرانيا والوضع في الشرق الأوسط، ومن المقرر أن يشارك الرئيس الإماراتي في فعاليات قمة «بريكس».

ومجموعة «بريكس» هي رابطة مشتركة بين عدة دول تم إنشاؤها في عام 2006 من جانب روسيا والصين والهند والبرازيل وانضمت إليها جنوب إفريقيا في عام 2011، وفي بداية عام 2024، انضمت إلى «بريكس» كل من مصر وإثيوبيا وإيران والإمارات والسعودية.

في سياق متصل، أفاد المكتب الصحفي للكرملين بأن الرئيس الروسي سيعقد لقاءات ثنائية مع جميع القادة الذين سيحضرون قمة «بريكس» بقازان التي تعقد برئاسة روسيا تحت شعار «تعزيز التعددية من أجل تنمية وأمن عالميين منصفين»، وجاء في بيان للمكتب الصحفي للكرملين: «سيعقد الرئيس الروسي اجتماعات ثنائية مع جميع الزعماء المشاركين في القمة تقريباً».

بموازاة ذلك، أعلن المحتدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن سبل حل الأزمة الأوكرانية ليست على جدول أعمال قمة «بريكس» في قازان، ولكن يمكن للدول المشاركة التطرق إلى هذا الموضوع حسب تقديره، وقال في تصريح صحفي وفق وكالة سبوتنيك: «إن بحث سبل حل النزاع في أوكرانيا ليس على جدول أعمال قمة بريكس في قازان، ولكن يمكن لكل مشارك التطرق إلى هذا الموضوع حسب تقديره الخاص».

في المغضون، وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دعوات الرئيس الأميركي جو بايدن للحوار حول الرقابة على الأسلحة النووية بالخادعة، وفي تصريح لصحيفة «أرغومينتي أي فاكتي» الروسية نشر أمس، قال لافروف: إن «الدعوة للحوار حول الاستقرار الإستراتيجي والرقابة على الأسلحة النووية من دون شروط مسبقة خدعة».

وأشار لافروف إلى أنه انطلاقاً من كلام بايدن يجب على روسيا أن تقبل شروط الولايات المتحدة والجلوس إلى طاولة المفاوضات دون المطالبة بتخلي واشنطن عن سياستها الحالية العدائية تجاه موسكو، مشدداً على أن المفاوضات حول الرقابة على الأسلحة يجب أن تجرى على أساس الاحترام المتبادل والتخلي عن نهج الحرب.

الى ذلك، جددت وزارة الخارجية الروسية تأكيد أن المخاطر التي عادت إلى روسيا وأراضيها والمواطنين الذين يعيشون فيها لا يمكن أن تكون موضوع مساومة، وقال أليكسي بوليشوك مدير القسم الثاني لبلدان رابطة الدول المستقلة بالخارجية الروسية وفق «سبوتنيك»: «بالنسبة للمناطق التي عادت إلى روسيا فإن أراضيها والأمم من تحملها جميعاً، تقتضي مضاعفة الجهود في كل مجالات الحياة حتى يعيش الشعب التوسي حراً محفوظ الكرامة في دولة ذات سيادة يحدد شعبها مصيره بنفسه».

وأدى رئيس الجمهورية التونسية المنتخب لولاية ثانية، قيس سعيّد، أمس اليمين الدستورية أمام مجلس النواب والأقاليم، بحلسة مشتركة في «قصر باردو»، وحضور رئيس الحكومة كمال المدوري وأعضاء حكومته ومفتي الجمهورية التونسية وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية، ولدى وصوله إلى قصر باردو، حيا الرئيس التونسي العلم على أنغام النشيد الوطني، قبل أن يستعرض تشكيلة من الجيوش الثلاثة أدت له التحية، وكان في استقباله بالخصوص كل من رئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بودربالة ورئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم عماد الدريالي.

وفاز الرئيس قيس سعيّد البالغ من العمر 66 عاماً، بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 6 تشرين الأول الحالي، والتي تنافس فيها مع المرشحين العياشي زمال وزهير المغزاوي، حيث أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التونسية في الـ11 من الشهر ذاته بالنتائج النهائية للاستحقاق الرئاسي، فوز الرئيس قيس سعيّد من الدور الأول بنسبة 90.69 بالمئة من الأصوات، حيث جرت الانتخابات في 9669 مكتباً للاقتراع في كامل تونس، في حين صوّت التونسيون في الخارج أيام 4 و5 و6 من الشهر الجاري في 59 دولة، بينها سورية.

ولا ينص الدستور التونسي على إلقاء الرئيس المنتخب خطاباً أمام المجلسين، غير أنه جرت العادة أن يتوجه بخطاب في موكب أداء اليمين في مستهل ولايته الرئاسية التي تدوم خمس سنوات، وسبق لقيس سعيّد أن فاز في الانتخابات الرئاسية السابقة لأولاها التي جرت في تشرين الأول عام 2019 كمستقل بعد خوضه لدور ثان بنسبة قاربت 73 بالمئة من الأصوات.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الإماراتي محمد بن زايد آل نهيان في ولاية نوفو- أوغاريوفو خارج موسكو (أ ف ب)

مصدر عسكري حذر إسرائيل من رد يفوق توقعاتهم

طهران: سندافع عن أمننا القومي بمواجهة أي اعتداء محتمل

اعتبرت وزارة الخارجية الإيرانية أن نشر منظومة «ثاد» الأميركية في إسرائيل يعكس مواصلة الدعم الأميركي الشامل للكيان الصهيوني منذ نشأته، مجددة التأكيد أن إيران سترد بـ«حزم» على أي اعتداء إسرائيلي صندها.

وخلال مؤتمر الصحفي الأسبوعي، قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي: إن نشر منظومة «ثاد» الأميركية في «إسرائيل» يعكس مواصلة الدعم الأميركي الشامل للكيان الصهيوني منذ نشأته، وأضاف: إن «رسالتنا واضحة وشفافة وثابتة سنرد بحزم على أي اعتداء إسرائيلي ضد إيران»، وأكد أن «إيران ستدافع عن مصالحها الوطنية وأمنها القومي في مواجهة أي اعتداء محتمل للكيان الصهيوني»، حسب وسائل إعلام إيرانية.

وعن البرنامج النووي الإيراني، شدد بقائي على أن «سياساتنا الواضحة والأكيدة أن لا مكان للأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في إستراتيجيتنا الدفاعية»، وقال تعليقاً على التهديدات الإسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية: إن التهديد النووي مدان وفق المقررات الدولية، ورأى أن هذا التهديد «هو تهديد للأمن الدولي وعلى مجلس الأمن التدخل في مثل هذه الحالات»، مردفاً بالقول: إن الدبلوماسية الإيرانية قدمت اعتراضها للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن التهديدات الإسرائيلية.

وأكد بقائي ترحيب بلاده بأي مبادرة لوقف توسع الحرب في المنطقة وإنهاء معاناة الشعبين في لبنان وغزة، وفي هذا الإطار، ذكر أن «إيران تعتبر السعي لوقف الإجراءات الجهوية الصهيونية ضد غزة ولبنان مهمة إنسانية وأخلاقية وإسلامية»، وشدد على أن أي تصعيد في المنطقة سيلحق الضرر بها كلها، وأن بإمكان روسيا والصين، باعتبارهما عضوين مهمين في مجلس الأمن، أن تلعبا دوراً مهماً، مشيراً إلى أن البلدين يعارضان بشدة نهج الكيان الصهيوني.

في سياق آخر، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن طهران لم ولن تتدخل في الشؤون الداخلية للبنان أو أي دولة أخرى، مشيراً إلى أن انتخاب رئيس للبنان هو شأن لبناني داخلي يجب أن يعكس إرادة الشعب اللبناني، كما رأى أن «الحل في لبنان يأتي عبر حوار لبناني – لبناني».

وتطرق بقائي إلى جولة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في المنطقة التي تمحورت حول «وقف الاعتداءات الصهيونية على لبنان وغزة وتعزيز العلاقات مع دول الجوار وتأكيد تعزيز السلام والأمن الإقليمي»، وقال: إن عراقجي سينوجه إلى الكويت والبحرين، وإن إيران ستواصل مشاوراتها لوقف الحرب على غزة ولبنان.

وفي سياق ذي صلة، قال مصدر عسكري إيراني لوكالة «تسنيم» للأنباء: إنه «إذا كان يدّعي إجراء الصهاينة المحتمل استهداف المواقع عسكرية، فإن الرد الإيراني سيكون مؤكداً ويفوق تقديرات الصهاينة»، وأضاف: إذا كان الإجراء المحتمل للصهاينة استهداف المواقع النووية، فإن إيران إلى جانب ردها ستأخذ في الاعتبار السياسات النووية.

وتابع: إذا كان الإجراء الصهيوني المحتمل، التأثير بطرق مختلفة في المنشآت والبنى التحتية، فمن المؤكد أن إيران لم تقدم أي تعهد بشأن التزامها بنطاق ونوع وشدة إجراءاتها بناء على الوضع السابق، وأردف قائلاً: هذه نقطة واضحة للصهاينة وأنهم سيفهمون معناها بالتأكيد، وتابع: إيران لن تتلكأ ولن تتسرع؛ إلا أنها لن تلغي «إنزال العقاب بحق المجانين، وسيكون بطريقة بحيث يأتيهم في كل مرة المزيد من المفاجآت».

وكالات

إستراتيجية «قطع الرأس» ضد حماس فشلت وحروب إسرائيل باهظة التكلفة

«وول ستريت جورنال»: السنوار رفض عرضاً لمغادرة غزة

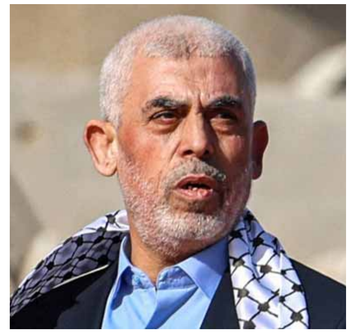

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد يحيى السنوار (عن الانترنت)

ذكرت مجلة «فورين أفيرز» الأميركية، أن وجهة نظر حماس تجاه إسرائيل تكتسب أرضية في جميع أنحاء العالم وتؤدي إلى تآكل الدعم السياسي للكيان بما في ذلك بين الناخبين الأصغر سناً في الولايات المتحدة، في حين تحدثت وكالة «أسوشيتد برس» في تقرير لها عن الخسائر الكبيرة التي تكبدها الاقتصاد الإسرائيلي نتيجة استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان.

وقالت المجلة في مقال لمديرة معهد «كارنيغي ميلون» للإستراتيجية والتكنولوجيا، أدوري كيرث كرونين: إن حماس لم كانت تتأثر باستراتيجية «قطع الرأس» تكانت قد هزمت بالفعل، لأن «إسرائيل وعلى مدى العقود الماضية، قتلت قادة حماس، منذ عمليات القتل المبكرة التي استهدفت يحيى عياش في العام 1996، ومؤسس الحركة أحمد ياسين في العام 2004، وخليفته عبد العزيز الرنتيسي أيضاً في عام 2004، وحتى عمليات القتل الأحدث في عامي 2023 و2024 التي استهدفت صالح العاروري وإسماعيل هنية، وغيرهم، ولكن الجماعة لم تستسلم لهذا النهج بل بقيت تقاتل. لذلك، فإن اغتيال القادة ليس إجابة فعالة لمشكلة سياسية وإستراتيجية في الأساس».

وتابعت المجلة: من خلال قتل السنوار، أخفقت إسرائيل ليس فقط في هزيمة حماس، بل قلت من الخيارات أمامها، ما يدفعها إلى مواصلة حربها على قطاع غزة، من دون أن يكون لديها أي هدف إستراتيجي، وأشارت كرونين إلى أن حماس منظمة شديدة الترابط ولديها أجندة سياسية تعتمد على الدعم الدولي وتستثمر في الوعي عند الجمهور العالمي، وهي أيضاً جماعة راسخة، عمرها أكثر من 40 عاماً، ولديها مكاتب خارج غزة من شأنها أن تساعدها على البقاء، كما أنها تتمتع بمساعدات كبيرة من إيران، ولم تنته أي جماعة مدعومة من دولة قط لمجرد فقد قائدها.

ورأت كرونين أن مصدر قوة حماس يكمن في سرديتها التي تؤكد أنها تقاوم ببسالة الاحتلال الإسرائيلي وتتصدى له، وتمثل المصالح الفلسطينية الحقيقية، متابعة أن حماس تكسب قاعدة شعبية في مختلف أنحاء العالم.

في الأثناء، كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية، أمس الإثنين، أن المفاوضين العرب عرضوا على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد يحيى السنوار، لمغادرة قطاع غزة مقابل السماح لمصر بالتفاوض على إطلاق سراح الأسرى نيابة عن حماس لكنه رفض ذلك، وقال السنوار للمفاوضين العرب: في حينها: «أنا لست تحت الحصار، أنا على أرض فلسطينية»، في رسالة تحد لم يتم الإبلاغ عنها من قبل، وفق الصحيفة.

وحسب الصحيفة، قال إسرائيل كانت تفكر في قتل السنوار وفقاً لأشخاص شاركوا في الخطط باعتباره شخصية تشكل تهديداً عليها، مضيفة أن الإسرائيليين وبعد إطلاق حماس صواريخها نحو إسرائيل في العام 2021 لأيام عديدة، اقترح مسؤولوها قتل السنوار ووافق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على ذلك، لكن الجهود الإسرائيلية باءت بالفشل لمرات عديدة ولمدة سنوات.

كما لفتت الصحيفة إلى أنه وبعد العملية الإسرائيلية التي أدت إلى استشهاد الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، وجه السنوار رسالة إلى القيادة السياسية لحماس خارج غزة، قال فيها إن «الحركة من المرجح أن تواجه الآن ضغوطاً أكبر للتوصل إلى تسوية، لكن لا ينبغي لها ذلك»، وفقاً لوسطاء عرب.

في سياق متصل، تناولت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية، في تقرير، خسائر الاقتصاد الإسرائيلي «الباهظة التكلفة»، بسبب استمرار الحرب على إيران ولبنان، «ما يثير المخاوف بشأن التأثير الطويل الأمد للقتال على الاقتصاد»، وفي تفاصيل «الخسائر المالية المؤلمة»، أفادت الوكالة «تضخم الإنفاق العسكري، وتوقف النمو، وخاصة في المناطق الحدودية المتضررة التي تم إخلاؤها».

ونقلت الوكالة عن خبراء اقتصاد أن «إسرائيل قد تواجه تراجعاً في الاستثمار وارتفاعاً في الضرائب مع ارهاق الحرب لميزانيات الحكومة وإجبارها على الاختيار بين البرامج الاجتماعية والعسكرية»، وأضافت إن «الحكومة الإسرائيلية تنفق مبالغ أكبر بكثير شهرياً على الجيش، حيث ارتفعت هذه المبالغ من 1.8 مليار دولار قبل بدء الحرب في السابع من تشرين الأول الماضي، إلى نحو 4.7 مليارات دولار بحلول نهاية العام الماضي»، وفقاً لمعهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام.

وحسب المعهد، «أنفقت الحكومة 27.5 مليار دولار على الجيش العام الماضي، لتحتل المرتبة الخامسة عشرة عالمياً خلف بولندا، لكنها متقدمة على كندا وإسبانيا، وقناتاهما لديهما عدد سكان أكبر»، و«بلغ الإنفاق العسكري كنسبة مئوية من الناتج الاقتصادي السنوي 5.3 بالمئة، مقارنة بنحو 3.4 بالمئة للولايات المتحدة و1.5 بالمئة لألمانيا».

وفي الأشهر الثلاثة التي أعقبت السابع من تشرين الأول، انكمش الناتج الاقتصادي الإسرائيلي بنسبة 5.6 بالمئة، وهو أسوأ أداء بين الاعضاء الثمانية والثلاثين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وكالات

أفقت على مساعدات طارئة للكيان بنحو تسعة مليارات دولار

واشنطن تعلن نشر منظومة «ثاد» المضادة للصواريخ في إسرائيل

أعلن وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، أنه تم نشر منظومة «ثاد» المضادة للصواريخ في إسرائيل، وذلك في إطار جهود الولايات المتحدة غير المحدود للاحتلال الإسرائيلي.

وأوضح أوستن أن «الجيش الأميركي سيرأ إلى نشر نظامه المتقدم في إسرائيل»، وقال: إنه «في مواقعه الآن»، ورفض أوستن تأكيد ما إذا كان ذلك النظام الدفاعي المضاد للصواريخ جاهزاً للعمل، لكنه أضاف: «لدينا القدرة على تشغيله بسرعة كبيرة، ونحن نسير على النهج الذي نطمح إليه»، وفقاً لما ذكرته وكالة «رويترز»، أمس الإثنين.

جاء ذلك، عقب إعلان المتحدث باسم وزارة الدفاع «البنتاغون»، بات رايدر، أن أوستن أذن بنشر بطارية صواريخ من طراز «ثاد» بتوجيه من الرئيس جو بايدن، ولفت حينها إلى أن «النظام سيساعد في تعزيز الدفاعات الجوية الإسرائيلية بعد الهجمات الصاروخية الباليستية الإيرانية على إسرائيل في نيسان وتشرين الأول».

وتعد منظومة «ثاد» سلاحاً دفاعياً لإسقاط الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية، وتقول شركة «لوكهيد مارتن» الأميركية المصنعة لهذه المنظومة إن «ثاد» هي المنظومة الأميركية الوحيدة المصممة لاعتراض الأهداف داخل وخارج الغلاف الجوي، وتحتاج بطارية «ثاد» عادةً نحو ١٠٠ جندي لتشغيلها، وفق «رويترز»، وتحتوي على ٦ منصات إطلاق محمولة على شاحنات مع ٨ صواريخ اعتراضية على كل منصة، ورادار قوي.

في السياق، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن «المدير العام لوزارة الدفاع اللواء (المتقاعد) إيال زمير ووكيل وزارة الدفاع الأميركية للمشتريات ويليام لابلانت أنهما تبادلا الرسائل بشأن مساعدات إضافية، الأمر الذي سيحرك تنفيذ المساعدات الطارئة الخاصة البالغة ٥.٢ مليارات دولار لتعزيز منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلي».

وأشارت إلى أن «رزم المساعدات الأميركية ستستخدم لتعزيز وشراء أنظمة القبة الحديدية ومقلاع داوود ونظام الليزر «ماجان آور» الذي لا يزال قيد التطوير»، وحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، يتوقع حجم المساعدات الأميركية(الطارئة) منذ بداية الحرب، التي تبلغ نحو ٨.٧ مليارات دولار: ٣.٥ مليارات دولار منها ستستخدمها بعثة المشتريات التابعة لوزارة الأمن في الولايات المتحدة لتمويل المشتريات الحيوية للجيش الإسرائيلي، و٥.٢ مليارات دولار لتعزيز الدفاع الجوي».

يأتي ذلك في وقت كشف تقرير حديث صادر عن «معهد واشنون للشؤون الدولية والعامة» أن الولايات المتحدة أنفقت ما لا يقل عن ٣٢.٧٦ مليار دولار على المساعدات العسكرية لإسرائيل و«العمليات العسكرية» في المنطقة في الفترة من السابع من تشرين الأول من العام الماضي لغاية الثلاثين من أيلول الماضي.

وكالات

سياسي بريطاني يطالب حكومة بلاده بوقف شحن الأسلحة إلى إسرائيل

طالب عضو مجلس اللوردات بالمجلس الأعلى للبرلمان البريطاني سيد كمال، حكومة بلاده بالتوقف عن شحن الأسلحة والمعدات العسكرية إلى إسرائيل التي ترتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين منذ أكثر من عام.

وأوضح كمال في تصريحات لوكالة الأناضول، أمس الإثنين، أن بريطانيا ترسل أسلحة «آفك» إلى إسرائيل من الدول الأخرى، لكن مع ذلك هناك نقاشات حول وقف الشحنات إلى إسرائيل، وقال إن بريطانيا اتخذت خطوات لعدم ارسال بعض الأسلحة إلى إسرائيل لكن الكثير من البريطانيين السياسيين والإعلاميين يرغبون أن تتخذ الحكومة خطوات أجرأ من ذلك.

والثلاثاء الماضي، قال وزير الدفاع البريطاني جون هيلي إن قرار بلاده بتعليق 30 من 350 رخصة تصدير أسلحة إلى إسرائيل لا يفيد من دعم لندن «حق تل أبيب في الدفاع عن نفسها»، وفق تعبيره، وهو ذلك أشار كمال إلى أن بعض الحكومات الغربية تميل إلى دعم الديكتاتوريين والأنظمة المناهضة لليبرالية بذريعة أنهم يعملون لمصلحة بلدانهم.

وتابع السياسي البريطاني «من الواضح أن هناك نفاقاً بين الحكومات الغربية التي تدافع عن الديمقراطية ولا تنتقد القوى المناهضة للديمقراطية، ووفقاً للبيانات الصادرة عن وزارة الأعمال والتجارة البريطانية، فإنها وافقت على أكثر من 100 رخصة تصدير لبيع الأسلحة والمعدات العسكرية وغيرها من المنتجات الخاضعة للرقابة من البلاد إلى إسرائيل منذ 7 من تشرين الأول 2023.

وكالات

الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خباري
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد
www.alwatan.sy

أدى اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثانية من خمس سنوات

قيس سعيّد: نعمل لتحقيق التطلعات المشروعة للشعب التونسي

أكد الرئيس التونسي قيس سعيّد العمل على تجاوز كل العقبات والتحديات لتحقيق مطالب الشعب التونسي وثلاثي الانحرافات السابقة، مشدداً على الحفاظ على سيادة بلاده وأن الشعب التونسي هو من يحدد مصيره.

وعقب أدائه اليمين الدستورية أمام مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم في جلسة مشتركة عقدت في قصر «باردو» في العاصمة التونسية أمس، قال سعيد: متوجهاً لرئيسي الغرفتين البرلمانيتين خلال مراسم الاستقبال: «سنرفع كل التحديات وستتجاوز كل العقبات وستكون على موعد مع التاريخ للاستجابة لمطالب الشعب التونسي المشروعة، وسنعمل بخطى حثيثة مع اختصار المسافات للاستجابة لهذه التطلعات ولتحقيق أهداف الثورة الحقيقية، التي تم الانحراف بها لسنوات»، وفق وكالة أنباء تونس إفريقية «وات».

وأضاف سعيّد: «هذه المسؤولية، التي نتحملها جميعاً، تقتضي مضاعفة الجهود في كل مجالات الحياة حتى يعيش الشعب التونسي حراً محفوظ الكرامة في دولة ذات سيادة يحدد شعبها مصيره بنفسه».

وأدى رئيس الجمهورية التونسية المنتخب لولاية ثانية، قيس سعيّد، أمس اليمين الدستورية أمام مجلس النواب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم، بجلسة مشتركة في «قصر باردو»، وحضور رئيس الحكومة كمال المدوري وأعضاء حكومته ومفتي الجمهورية التونسية وكبير أساقفة الكنيسة الكاثوليكية، ولدى وصوله إلى قصر باردو، حيا الرئيس التونسي العلم على أنغام النشيد الوطني، قبل أن يستعرض تشكيلة من الجيوش الثلاثة أدت له التحية، وكان في استقباله بالخصوص كل من رئيس مجلس نواب الشعب إبراهيم بودربالة ورئيس المجلس الوطني للجهات والأقاليم عماد الدريالي.

وفاز الرئيس قيس سعيّد البالغ من العمر 66 عاماً، بولاية رئاسية ثانية في الانتخابات الرئاسية التي أجريت يوم 6 تشرين الأول الحالي، والتي تنافس فيها مع المرشحين العياشي زمال وزهير المغزاوي، حيث أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات التونسية في الـ11 من الشهر ذاته بالنتائج النهائية للاستحقاق الرئاسي، فوز الرئيس قيس سعيّد من الدور الأول بنسبة 90.69 بالمئة من الأصوات، حيث جرت الانتخابات في 9669 مكتباً للاقتراع في كامل تونس، في حين صوّت التونسيون في الخارج أيام 4 و5 و6 من الشهر الجاري في 59 دولة، بينها سورية.

ولا ينص الدستور التونسي على إلقاء الرئيس المنتخب خطاباً أمام المجلسين، غير أنه جرت العادة أن يتوجه بخطاب في موكب أداء اليمين في مستهل ولايته الرئاسية التي تدوم خمس سنوات، وسبق لقيس سعيّد أن فاز في الانتخابات الرئاسية السابقة لأولاها التي جرت في تشرين الأول عام 2019 كمستقل بعد خوضه لدور ثان بنسبة قاربت 73 بالمئة من الأصوات.

وكالات

الرئيس التونسي قيس سعيد خلال حفل أداء اليمين الدستورية أمام أعضاء الهيئة الوطنية في تونس (أ ف ب)

الاحتلال واصل نسف المباني في الشمال.. وأقر بمقتل 49 جندياً خلال عشرين يوماً

عشرات الشهداء بغزة باليوم الـ٣٨١ للعدوان والمقاومة تدمر آليات العدو في جباليا

واصل الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة لليوم الـ381، ما أدى إلى استشهاد وإصابة العشرات من الفلسطينيين، كما واصل حصاره المشدد على الشمال لليوم الـ17 وسط مناشدات من عائلات محاصرة لإجلائها جراء القصف الوحشي، في حين استمرت المقاومة بتصديها لقوات الاحتلال موقعة خسائر في صفوفه وعتاده، في حين جددت الفصائل الفلسطينية تأكيد أن حرب الاحتلال الإسرائيلي تؤكد إخفاق أي رهانات على التزام إسرائيل بقرارات الشرعية الدولية.

وحسب وكالة «وفا»، أشارت الخارجية في بيان أمس إلى أن رفض إسرائيل المتواصل للطلبات والقرارات والمناشدات الدولية يستدعي موقفاً دولياً غير تقليدي يجبر كيان الاحتلال على وقف عدوانه الوحشي على الشعب الفلسطيني وتفكيك ميليشيات المستوطنين ورفع الحماية عنها.

وقالت: إن «حكومة الاحتلال الإسرائيلي اليمينية المتطرفة تسابق الزمن في ضرب مرتكزات ومقومات الدولة الفلسطينية المستقلة، وتوجد المزيد من العراقيل بمنع تحييدها على الأرض، وإفشال الإجماع الدولي على حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، سواء من خلال تعميق حرب الإبادة والتهجير بحق شعبنا وتفريغ الأرض من أصحابها، أم عبر التصعيد الحاصل في جرائم الاستعمار والمستعمرين»، داعية إلى الشروع بتنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي اعتمد الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في غضون 12 شهراً.

بدورها، دعت اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس في فلسطين، كنائس العالم إلى توحيد الجهود من أجل وقف الإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في شمال قطاع غزة، واستعرضت في رسائل متطابقة بعثت بها اللجنة، إلى رؤساء الكنائس والمؤسسات المسيحية حول العالم ومسئليها، بشأن ما يقوم به الاحتلال في شمال القطاع من حرب إبادة وتهجير قسري جماعي، استكمالاً لخطتها بتطهير المنطقة بشكل كامل من ثبقى من سكانها.

في السياق، ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن 57 فلسطينياً استشهدوا أمس جراء قصف طيران الاحتلال ومدفعيته مناطق متفرقة في القطاع، منهم 24 ارتقوا في مجزرة دارية وسط نقص شديد للمياه والأدوية في منطقة الشمال، ثم بما بعمليات قصف وقتل وتجويع ومنع دخول المساعدات.

وأشارت أبار المياه بشكل كامل، وأضاف: «يصل الكثير من المنشآت من محاصرين وعالقين تحت الأنقاض، لكن لا نستطيع التعامل معها بسبب استهداف الاحتلال لطواقمنا، الأمر الذي يضاعف أعداد الشهداء».

من جهتها، أشارت مسؤولة الإعلام في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، إلى أن الاحتلال رفض طلباً عاجلاً تقدمت به الوكالة لإجلاء العالقين تحت الأنقاض جراء الإبادة الجماعية التي ترتكب في شمال قطاع غزة، وقالت في تصريح صحفي أمس: «سلطات الاحتلال رفضت طلب أونروا، في حين تستقبل المجاعة في شمال القطاع على وقع إبادة الاحتلال وسياسة التطهير العرقي التي يتعرض لها المواطنون هناك، علاوة على ذلك، فإن الهجوم العسكري في شمال غزة يقطع والمستهلكات الطبية في المستشفى صفر، بدوره، قال المتحدث باسم جهاز الدفاع المدني في غزة محمود بصل إن جثامين، نقلت وسائل إعلام فلسطينية عن الأشغال العامة في قطاع غزة قولها أمس: «إن أكثر من ربع مليون وحدة سكنية تعرضت للتدمير كلي أو الجزئي، وباتت غير صالحة للسكن، جراء حرب الإبادة المتواصلة على شمال قطاع غزة من عام، كما أن أكثر من 80 بالمئة من الطرق تعرضت للتدمير الكلي، وهي بحاجة إلى إعادة تأهيل شامل».

وفي الضفة الغربية، اقتحم أكثر من 1000 مستوطن المسجد الأقصى المبارك على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته وقبالة أبوابه وفي أسواق البلدة القديمة في القدس بحراسة مشددة من قوات الاحتلال، التي عرقلت وصول الفلسطينيين إلى المسجد، كما اقتحم عشرات المستوطنين الموقع الأثري في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس، ونفذوا جولات استفزازية فيه، في حين اعتقلت قوات الاحتلال 23 فلسطينياً خلال اقتحامها مناطق متفرقة في الضفة الغربية.

مشاهد من قنص عناصر المقاومة الفلسطينية جندياً إسرائيلياً شمال حي الشيخ رضوان في غزة (عن الانترنت)

في سياق متصل، أشارت صحيفة «هآرتس» العبرية، إلى أن رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو غير مستعد لإنهاء الحرب، حتى بعد اغتيال يحيى السنوار، بل يسرع نحو هدفه الثاني المتمثل بإيران لإطالة أمد الحرب، وقالت: «ربما يحقق أيضاً حلمه القديم بتوريط الولايات المتحدة»، مشيرة إلى أن نتنياهو قد الحرب إلى طريق مسدود، وأن عمليات الاغتيال التي قامت بها إسرائيل في السابق للعديد من الشخصيات في حماس أتت بنتائج عكسية.

وفي إطار مجريات معارك شمال قطاع غزة، رأت الصحيفة أن استمرار القتال في مخيم جباليا يظهر مدى المبالغة في الادعاءات الإسرائيلية بشأن النص